

# قراءة أولية في خطاب تضليلي لرئيس حكومة مرتبك



على استحياء ظهر دولة الأستاذ محمد سالم باسندوة رئيس حكومة الوفاق الوطني على شاشة الفضائية اليمنية الأسبوع الماضي وفيما كانت الأحداث في مصر بلغت ذروتها ظهر رئيس مجلس الوزراء في خطاب ججول مفعم بالارتباك والتناقضات والتوتر مجسداً بذلك حالة قلق طبيعية تعيشها رئاسة الحكومة بعد مضي عام من عمر الحكومة التي جاءت على ظهر جثث ضحايا أعمال العنف والمواجهات المسلحة وأعمال الفوضى والتخريب للمنشآت العامة والخاصة وهي الطريقة التي اتخذتها أحزاب المشترك وسيلة لإسقاط النظام والوصول إلى السلطة بداية العام الماضي ٢٠١١م.

وفي قراءة أولية لمضامين خطاب رئيس حكمة الوفاق والمقترض أنه خطاب وفاق يمكن القول أن معنا باسندوة استبق تناولات إعلامية متوقعة في مثل هكذا مناسبات حيث من المتوقع تقييم أداء حكومته سلباً وإيجاباً بعد عام على تشكيلها ، وكان مقترض في مثل هذه الحالة على مستشاري رئيس الوزراء عقد مؤتمر صحفي ودعوة وسائل الإعلام المختلفة وتزويدها بالمعلومات اللازمة والرد على استفسارات مندوبي وسائل الإعلام ومن ثم مراجعة ما نشرته وسائل الإعلام وتقييم أدائها.

بدلاً من الاستباق باتهام وسائل الإعلام والتحرير عليها بلسان المسئول التنفيذي الأول في الدولة وإظهار الحكومة وشخص رئيس الوزراء في حالة من القفاس لا يجوز انتقاد أدائهم .

اعداد / جميل الجعدي

للمين عام ٢٠١١م ولم تدرج في موازنة الدولة للعام الجاري، وإن ضياع مثل هذا المبلغ يشكك في مصداقية منجزكم بشأن رفع سعر الغاز، ويعرضكم أيضاً للمساءلة الشعبية والقانونية وسيء إلى سمعتكم!!

ولأن الشيء بالشيء يُذكر؛ نُذكر دولتكم بأن الموازنة العامة لحكومته تضمنت مبلغ (٦٥) مليار ريال خصصت للغلاوات السنوية لهوظفي الدولة للأعوام من ٢٠٠٥ - ٢٠١٠م، وكذا مبلغ (٢١) مليار ريال للغلاوة السنوية للعام ٢٠١١م؛ بالإضافة إلى مبلغ (١٩) مليار (٢٠٠) مليون ريال للتسويات، و(٦) مليارات لمعالجة حالات التظلمات بالنقل إلى الهيكل العام.

وإن مجلسكم الموقر أقر في اجتماعه الأسبوعي بتاريخ: ٢١/ يوليو/ ٢٠١٢م صرف الغلاوات السنوية المعتمدة في الموازنة العامة للدولة لهوظفي الجهاز الإداري للدولة ومتنسبي القوات المسلحة والأمن، غير أن حكومتكم لم تصرف سوى ٧٪ من تلك المبالغ المستحقة لهوظفي وبنواحي ٧ فقط من عام ٢٠١٢م.. الأمر الذي يعرضكم وحكومته للمساءلة ولا يشجع في كسب ثقة المناهين والأشقاء والأصدقاء ورعاة المبادرة الخليجية!!

وإذا كان من حقمم الاعتزاز بإشادة رئيس الجمهورية وما قاله عن حكومتكم نذكركم بأن رئيس الجمهورية قال إن مقياس النجاح والإنجاز ليس بالخطابات.. فلماذا لم تنفذوا توجيهات رئيس الجمهورية المشير عبدربه منصور هادي حينما وجه في ٥- من مايو هذا العام حكومتكم بسيرة إيلاء قضية مهالمة خطوط الكهرباء وأنابيب النفط الأولية القصوى والبدء بتجهيز ملفات دعاوى والإجراءات القانونية لضبط ومحامكة مرتكبي هذه الجرائم!!

## شيء من أكاذيب حكومة باسندوة:

خلاصة.. إن خطاب باسندوة سعى لمنح نفسه حصانة من النقد وحماية من احتجاجات شعبية متوقعة ضده ، فاتهم الإعلام بممارسة الافتراءات والأكاذيب

، وبناء عليه نذكر رئيس الوزراء ان وسائل الاعلام ليست من كذب على الشعب اليمني والبنك الدولي ورئيس وزراء ماليزيا الأسبق / مهاتير محمد ، حينما أعلنت يوم السبت ١٢ مايو ٢٠١٢م ان البنك الدولي قرر تعيين مهاتير محمد مستشاراً في اليمن .. وليست وسائل الاعلام من كذب على الشعب وقالت انها وهدت بمعالجة شيخ الصحفيين / صالح الدحان للعلاج في الخراج على نفقة الحكومة قبل ان يتوفى رحمة الله نغشاه في المستشفى العسكري بصعاعاً .. لسنا يا رئيس حكومة الوفاق من كذب على الشعب اليمني قبل أربعة شهور وقال ان تواجد قوات (المارينزا) في اليمن مجرد تواجد (مؤقت) !!

jemyemen@gmail.com

## (28) ملياراً صرفها مرتبات للموظفين الجدد

يقول عمن باسندوه إنه بدأ مهمته في ظل (ظروف صعبة للغاية وخزينة فارغة) وهي أكذوبة شهيرة فضحتها إشادة صندوق النقد الدولي مطلع العام الماضي بالإجراءات التي اتخذتها حكومة المؤتمر الشعبي العام برئاسة الدكتور علي محمد مجور، والتي حالت دون تدهور الأوضاع المالية والاقتصادية في ظل الأزمة السياسية والاقتصادية التي عصفت بالبلاد.. وفندنا مبكراً وزير المالية السابق نعمان الصهبي بإعلانه تسليم الحكومة السابقة لحكومة الوفاق احتياطياً نقدياً بلغ (٤) مليارات و(٧٢٣) مليون دولار.

ورغم ذلك سوف نساعد مستشاري باسندوة لتسويق خطابه المسيء لشخصه والذي يظهر فهم باسندوة للخزينة العامة للدولة وكأنها محفظة يمكن عطفها في جيب شخص ما ، وليست « نظاماً إدارياً ومالية وسجلات دقيقة وحسابات وإيرادات ونفقات وغيرها من العمليات الحسابية المتداخلة». لنسأل رئيس حكومتنا:

إذا كنت استلتمت الخزينة فارغة فمن أين صرفتم على سبيل المثال مرتبات عدد (٥٠) ألف موظف جديد بمبلغ إجمالي تضمنه مشروع الموازنة العامة للدولة عند إقرارها مطلع العام الجاري بلغ (٢٨) ملياراً و(٨٢٠) مليون ريال؛ ومن أين صرفتم يا رئيس حكومة الوفاق مبلغ حوالي (٢٢) مليار (٣٠٠) مليون ريال مستحقات لعدد (٥٠٠) الف حالة ضمان اجتماعي جديدة!!

مع جامعة العلوم والتكنولوجيا؟ وهل هناك صفقات فساد حرام وأخرى حلال؟! «ما لكم كيف تحكمون» يا رئيس حكومة الوفاق!!

**رفع سعر الغاز المباع ورفع أسعار المشتقات النفطية 100 ٪**  
وما دمتم يا رئيس الوزراء قد نحتجتم في (رفع سعر الغاز المباع من شركة توتال بدولار واحد إلى ٧ دولارات وربع) فلماذا لم تعقدوا المؤتمرات الصحفية وتزودوا وسائل الإعلام بتفاصيل وحيثيات وخطوات ونفقات ونتائج هذا الإنجاز كي يتسنى لنا الحديث عنه كمعجز - في حال صدقت حكومتكم- فلن يقلل من إنجاز الحكومة السابقة التي تنهونها ببيع الغاز بسعر رخيص.

وحتى تزويدنا بالمعلومات اللازمة للحديث عن منجزكم، وحتى لا نفع في طائلة الاتهامات المسببة بالتشهير بحكومته فلا

مع جامعة العلوم والتكنولوجيا؟ وهل هناك صفقات فساد حرام وأخرى حلال؟! «ما لكم كيف تحكمون» يا رئيس حكومة الوفاق!!

**رفع سعر الغاز المباع ورفع أسعار المشتقات النفطية 100 ٪**

وما دمتم يا رئيس الوزراء قد نحتجتم في (رفع سعر الغاز المباع من شركة توتال بدولار واحد إلى ٧ دولارات وربع) فلماذا لم تعقدوا المؤتمرات الصحفية وتزودوا وسائل الإعلام بتفاصيل وحيثيات وخطوات ونفقات ونتائج هذا الإنجاز كي يتسنى لنا الحديث عنه كمعجز - في حال صدقت حكومتكم- فلن يقلل من إنجاز الحكومة السابقة التي تنهونها ببيع الغاز بسعر رخيص.

وحتى تزويدنا بالمعلومات اللازمة للحديث عن منجزكم، وحتى لا نفع في طائلة الاتهامات المسببة بالتشهير بحكومته فلا

## تسلم خزينة فارغة وتبرع بـ(200) مليون ريال لجامع الزنداني

وإذا كانت الخزينة فارغة يوم تسلمتموها فمن أين صرفتم لجامع الإمام لصاحبها الشيخ عبدالمجيد الزنداني مبلغ قرابة (٢٠٠) مليون ريال كدفعة أولى لتنفيذ مشروع جامعة الإيمان؟! من أين يا رئيس الوزراء تبرعتم لجمعية تابعة لحزب الإصلاح بحوالي (١٠٠) مليون ريال في فعاليات متفرقة وهدنتم بها مهامكم التنفيذية العام الماضي؟! يستحضر رئيس الوزراء أجواء المواجهات المسلحة في الحصة وتعرض عدد من المناطق العام الماضي وقطع التيار الكهربائي وضرب أنابيب النفط وقطع الطرقات وسيطرة الجماعات الإرهابية على مناطق في شبوة وأبين كظروف سيناء جاءت حكومته في أجوانها ، ويمكن اعتبار تجاوز حكومته لهذه الظروف إنجازاً كبيراً لحكومته وهو أمر قد يبدو صحيحاً في ظاهره، وبإمكان يا بسندوة خداع نفسه بهذا المنطق وخداع شباب الإصلاح المقيمين في شارع الدائري لكنه لا يستطيع استخفاف عقولنا ولا يستطيع محو وقائع تاريخية شهدها العالم حينما انتهجت أحزاب المشترك ضرب أنابيب النفط وخطوط الكهرباء وقطع الطرقات والتصعيد المسلح وتدمير المنشآت كوسيلة لإسقاط النظام وتحقيق أهداف سياسية، ليست أقلها الوصول إلى السلطة وتقديم أدلة السيطرة على الخدمات العامة للسفراء الأجانب لدعم فكرة إسقاط النظام الذي كان حينها يسيطر فقط على بضعة كيلو مترات بميدان السبعين بالعاصمة صنعاء- على حسب مقاسات فريق باسندوة-

عن معالجة تداعيات وأثار برنامجها الانتخابي التخريبي للوصول إلى السلطة.

## استشارات وزير التربية وسيارات وزير العدل

لماذا يا رئيس حكومة الوفاق لم تستجب لتوجيهات رئيس الجمهورية وخطاب الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، وتلغى صفقات وزير الكهرباء صالح سميح الخاصة بعودة شراء الطاقة، وتصر على تكويد مؤسسة الكهرباء مبلغ (١٥) مليون دولار قيمة طاقة مشتراه شهرياً بما يعادل (٣,٢٢٢) مليار ريال، وكذا مبلغ (٣,٥٠٠) مليار ريال يعني قيمة الوقود (الديزل) شهرياً. لماذا لم توقفوا صفقة شراء وزير العدل لنحو (٨٠) سيارة بقرابة (٥٠٠) مليون ريال في صفقة فساد مشبوهة؟ ولماذا لم تلغ صفقات وزير التربية والتعليم

نصف حقائب الحكومة، وهي صورة تقريبية المقارنة بين من يقدم التنازلات لتحقيق مصلحة وطنية عليا، ومن يدمر مكتسبات ومشاريع حدمية لتحقيق مصلحة شخصية ضيقة..

## من يصنع له عوامل الاستمرار فيها؟

وللتوضيح أكثر فإن استمرار تكرار ضرب خطوط الكهرباء وأنابيب النفط وامتداد تلك الجرائم إلى خطوط الاتصالات هي جرائم المسؤولة عنها حكومة باسندوة فقط، وإلزاماً عليها -مثلما نجحت في صنع عوامل وصولها إلى السلطة عبر هذه الطريقة- صنع عوامل نجاحها في الإدارة والاستمرار في السلطة؛ فليس من المنطقي أن نستلغ حكومة من جيراننا في السعودية أو عمان -مثل- لصنع عوامل استمرار بقاء حكومة باسندوة العاجزة

## استعادة ميناء عدن وضياح (15) مليار ريال تهريب مكالمات

يقول عمن باسندوة -في سياق حديثه عن النجاحات لحكومته- (إن حكومته استعادت بعض ثرواتنا الوطنية، جراء استعادة ميناء الواحبات في عدن والغاء العقد مع الشركة الخليجية التي كانت قد إدارته في واحدة من صفقات الفساد).. لكن باسندوة هنا لم يقدم لنا معلومات توضيحية للحديث عن هذا المنجز، ولم يعقد مؤتمراً صحفياً يستعرض فيه حيثيات القضية وتبعات إلغاء العقد، ومقابل ماذا؟ ومن الجهة التي تسلمت الميناء بعد هذا الإجراء؟ وكم حجم المبلغ الذي سوف يعود لخزينة الدولة من هذا الإجراء؟

وحتى لا نتهم بـ«تثبيط عزائم» حكومة معاليه (ذات الحساسية المفرطة) و(زرع عوامل اليأس والإحباط) وإعاقة المبادرة الخليجية وأليتها التنفيذية.. سوف نعتبر أن دولة رئيس الوزراء وأفاننا بكل المعلومات حول الإجراء السابق ونشيد ونبارك منجز استعادة الأموال المهدورة بفعل صفقات فساد سابقة، متسائلين في ذات الوقت: لماذا يا عم باسندوة -يا مستعيد الثروة الوطنية المهدورة- لم تستعد لنا حوالي (١٥) مليار ريال يعني (٧٠) مليون دولار) قيمة مكالمات هاتفية يتم تهريبها عبر متنفيذين وتزايدت جرائمهم بفعل الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية التي تدهورت مع بداية الأزمة في ٢٠١١م ومنذ تدشين برنامجكم الانتخابي!!

## باسندوه يتمهم بالارتزاق والعمالة للخارج شباب الساحات يسقطون أقنعة الزيف لحكومة الوفاق

وصرح عشرات الشباب موجهين كلامهم إلى باسندوة: «ارحل.. الشعب يريد إسقاط النظام». ليرد عليهم باسندوه بغضب: «انتم.. انتم يلاطجة.. كم دفعوا لكم.. انتم فاشلين»، واتهمهم بالتخريب مقابل قبض الاموال .  
وقبل مقابلة المنصة قال باسندوه للشباب «خلاص يا شباب الزعيم صالح عرف انكم هنا».  
واتهم الشباب انهم يتبعون الزعيم ، في حين كان يردد الشباب ( ثوار احرار سواصل المشوار) رافعين صور الشهداء الشباب والمخفيين في قاعة المؤتمر.. لتظهر في تلك الاثناء امرأة في الاربعمينيات تصرخ مطالبة باسندوة الكف عن استثمار دماء ابناءهم من الشهداء الشباب.. وكان المحتجون الشباب طالبوا من باسندوة الكشف عن مصير المئات من المعتقلين من المحنجن الشباب ورفعو صوراً لهم وسيطروا على

انعقاد المؤتمر واختيار شريحة من الشباب من خارج الساحات حد قولهم ليمثلهم في المؤتمر. حيث اتهموا وزيرة حقوق الانسان ورئيس حكومة الوفاق محمد سالم باسندوه بالسعي الى اجهاض مطالبهم وتمسكوا بضرورة تنفيذها من خلال هذا المؤتمر .

حالة من الفوضى عمت المكان، ولم يكن هذا فحسب بل نظم العشرات من اهالي ضحايا أحداث ٢٠١١م امام بوابة فندق موفيميك احتجاجاً على انعقاد المؤتمر الذي تنظمه وزارة حقوق الانسان .

بدأت على اجواء المؤتمر حالة استياء واحتقان لدى الكثير لعدم رضائهم بما يجري من التفاف عليهم والعمل على تنفيذ اجندة لشخصيات نافذة حسب ما افاد به بعض الشباب، خصوصاً وأنه تم اشراك كل الجهات والاطراف في المؤتمر سوى شباب الساحات تم استبعادهم بتوجيهات من الوزارة حورية مشهور ورئيس حكومة الوفاق الوطني .

وعقب تلك التداعيات اصدر الشباب بياناً شديد اللمجة حذروا فيه حكومة الوفاق من تجاوزهم في هذه المرحلة والاستمرار في تعمد ورفض وتحقيق مطالبهم، واعتبر الشباب مؤتمر حقوق الانسان انه التفاف عليهم وعلى مطالبهم التي يجب الاستجابة لها.

اتهم رئيس حكومة الوفاق محمد سالم باسندوة شباب الساحات بالعمالة والارتزاق وأخذ اموال من النظام السابق لاشغال فعالية «مؤتمر حقوق الانسان» الذي انعقد امس في صنعاء بمشاركة عدد من المختصين والمهتمين وخبراء حقوق الانسان وممثلي البعثات الدبلوماسية في اليمن امس.. وقال «باسندوه للشباب المشاركين في اعمال المؤتمر: انكم مجموعة من الفاشلين».

وقد اجبر الشباب المحتجون المطالبين بإشراكهم في العملية السياسية، باسندوة على قطع كلمته في حفل افتتاح المؤتمر الوطني لحقوق الانسان ومغادرة قاعة المؤتمر مع الوزراء المرافقين له وعدد من ممثلي البعثات الدبلوماسية ورعاة المبادرة الخليجية..  
وفي الغالية ظهر رئيس حكومة الوفاق الوطني متوتراً متهمها الشباب بالعمالة والخيانة وممارسة البلطجة قائلاً بانفعال: (انتم عملاء لصالح، الرئيس السابق) وأضاف: لقد بعتم الثورة وبعتم الوطن واستلتمت فلوس).